الادمه اشعث محلوق الراس مهيب المنظر فسلمت عليه
فرد علي ونظر الي ومددت اليه لاصافحه فابى ان يصافحني
فقلت وحي اهيا بن اويس رضي الله عنه وما كان
فيه من رثاثة الحال والتوحش والانعزال ما تنسب
اليه الجهال من الجنون والاختلال لما كان فيه من
التقشف والابتذال وغيره ذكر من سائر الاحوال اظهر
دليل لمن يخاف الله من الفقرا الصادقين ولا مبالاه
بمن كان ينكر عليهم يزعم ان ذلك خلاف السنه ولم يدر ان
السنه العظمى ترك الدنيا والاعراض عن الورى والاقبال
على المولى سبحانه وتعالى قال هرم بن حيان فقلت
رحمك الله يا اويس وغفر لك كيف انت ثم خنقتني العبره
من حبي اياه ورقتي عليه لما رأيت من حاله حتى بكيت
وبكى قال وانت حياك الله يا هرم بن حيان كيف انت
يا اخي ومن دلك علي قلت الله قال سبحان الله لا اله الا
الله سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا فقلت ومن
اين تعرف اسمي واسم ابي لا رايتك قبل اليوم ولا رايتني
قال نباني العليم الخبير عرفت روحي روحك حين
كلمت نفسي نفسك ان المومنين يعرف بعضهم بعضا
ويتحابون بروح الله وان لم يلتقوا وان نات بهم
الدار وتفرقت بهم المنازل قلت حدثني
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لم ادرك رسول الله
ولم يكن لي معه صحبه بابي وامي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكني

ولكني قد رايت رجالا راوه ولست احب ان افتح على
نفسي هذا الباب ان اكون محدثا او قاضيا او مفتيا في
نفسي شغل عن الناس فقلت يا اخي اقرا علي ايات من كتاب
الله اسمعها منك واوصني رحمك الله فاني احبك في
الله فاخذ بيدي وقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
قال ربي واحق القول قول ربي واصدق الحديث حديث ربي
ثم قرا وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما
الا بالحق الى قوله العزيز الرحيم فشهق شهقه وانا
احسبه قد غشي عليه ثم قال يا ابن حيان مات ابوك
حيان ويوشك ان تموت فاما الى الجنه واما الى النار
ومات ابوك ادم وماتت امك حوى يا ابن حيان ومات
نوح نبي الله ومات ابرهيم خليل الله ومات موسى نجي الله ومات
داود خليفة الرحمن ومات محمد صلى الله عليه وسلم
ومات ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات
اخي وصديقي عمر بن الخطاب فقلت له يرحمك الله ان عمر
لم يمت قال نعم قد نعاه الي ربي ونعى الي نفسي وانا وانت
في الموتى ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات
خفاف ثم قال هذه وصيتي اياك كتاب الله ونعي
المرسلين ونعي صالح المومنين فعليك بذكر الموت لا يفارق
قلبك طرفة عين ما بقيت وانذر قومك اذا رجعت اليهم
وانصح الامه جميعا ولا تفارق الجماعه فتفارق دينك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1